بين يـدى الكتـاب

أرسل الله محمداً – ﷺ – بالرسالة الخاتمة إلى الناس كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور ، ويحرّرهم من العبودية للبشر ، ويجعل منهم أمة واحدة : ربّها واحد ومنهجها واحد وغايتها واحدة ؛ لكن الظالمين من المستغلين وأصحاب المصالح – حكاما وكهنة وأذنابا لهؤلاء وهؤلاء – غاظهم أن يظهر الحق ويعم العدل فرفضوا الرسالة وكذبوا الرسول وتربّصوا به وبالمؤمنين معه ومِن بعده ، وبذلوا فى سبيل ذلك أقصى ما يملكون من أموال وجهود ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ (التوبة: ٣٢)، فاندحر الباطل أمام قوة الحق ودخل الناس فى دين الله أفواجا ؛ ولكن أعداء الحق من الطواغيت لم يستسلموا فلجأوا – بعد ضياع قوتهم – إلى أسلحة الكيد والمكر فاندسّوا ودسّوا وجنّدوا العملاء وزيّفوا الحقائق وظهروا فى مختلف العصور والأقاليم فى صور تتباين فى مسمياتها وتتفق فى جوهرها وغاياتها .

كفر اليهود عن عِلم وكادوا للدعوة من أول يوم وألّبوا كل عدوّ وكانوا – ولا يزالون – كما قال الحق سبحانه وتعالى : ﴿ أَشَدَّ النّاسِ عَداوةً لِلّذين آمَنُوا ﴾ (المائدة : ٨٢) ، بل أعداءً لكل مَنْ عداهم من أهل الأرض . أما النصارى فكانوا إما قوما صادقين يبحثون عن الطريق : ﴿وإذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إلى الرَّسولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تفيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقولونَ رَبّنا آمَنّا فاكتُبْنا مع الشّاهدين . وما لَنا لا نُؤمِنُ باللهِ وما جاءَنا مِنَ الحقِّ ونَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنا ربُّنا مَعَ القَوْمِ الصّالحينَ ﴾ (المائدة : ٨٣ – ٨٤) ، وإما قوما اتخذوا النصرانية اسما ومصيدة للدنيا والسلطان فصاروا – كاليهود – يعادون الحق مهما ظهر لهم صدقُه . ومن هذا الصنف كانت قياداتُ الشعوب الأوربية – قياصرة وبابوات – فجنّدوا أنفسَهم وشعوبَهم لحرب الإسلام بكل سلاح : فعرفنا الحروب

الصليبية ، وموجات التتار التى حركها بابوات أوربا وملوكها . والأمر كان كذلك فى الجبهة الشرقية ، حيث الامبراطورية المجوسية ، وبلاد الهند والصين ؛ وكان لحكام الفرس وسدنة النار وطبقات المتنفّذين دور خطير فى حرب الإسلام بالسلاح ثم بالكيد تحت ستار الإسلام : مبكرا منذ « أبو لؤلؤة فيروز المجوسى » مُغْتالِ عُمَرَ ، ثم ما تلا ذلك من فتن استهدفت شقّ صفّ الأمة وتشويه عقيدتها وإثارة الشعوبيات فى صفوفها ، وكان لليهود – كابن سبأ وغيره – دور فيها لا ينكر ؛ فنتجت ثمار مرّة : عشرات الفرق الباطنية الهدامة لا يزال لبعضها بقايا وأدوار حتى اليوم .

ظل خَطّ الصراع ممتدّا على هذا المدى الواسع ، ولا يزال حتى اليوم حيث نشهد تعاطفا وتعاونا بين كل طوائف الكفر والضلال ما دامت الفريسة هى الإسلامَ والمسلمين : ﴿ ولا يزالون يُقاتِلونكم حتّى يَرُدّوكم عَنْ دِينِكم إنِ اسْتطاعوا ﴾ (البقرة : ٢١٧) . ولكن أوربا الصليبية تولّت – منذ نهضتها – زعامة جبهة حرب الإسلام قائلة – كما عبر عنها ابنها « البارون كارا دى فو » : **« أعتقد أن علينا أن نعمل جاهدين على تمزيق العالم الإسلامى وتحطيم وحدته الروحية مستخدمين من أجل هذه الغاية الانقسامات السياسية والعرقية ... دعونا نمزّق الإسلام ، بل ونستخدم من أجل ذلك الفرق المنشقّة والطرق الصوفية ... وذلك كى نضعف الإسلام ... لنجعله إلى الأبد عاجزا عن صحوة كبرى »**[1] .

بهذه الروح والنية والأهداف والوسائل دارت المعركة ، ولا تزال ، واستخدمت أسلحة الاستشراق والتنصير والغزو العسكرى والاقتصادى والفكرى عبر مختلف القنوات . وحين تضاءلت قوة أوربا وقاربت الأفول فى الحرب العالمية الثانية أمسكت بالراية أمريكا الفتية فكانت دفعة أخرى على نفس الخط ولكن بقوة أكبر وبوسائل أحدث وأخبث . وقد لعب اليهود دورهم المعهود فى نهاية المرحلة الأوربية ، وكانت ثمرات اللقاء الأثيم بين أوربا وبينهم اسقاط الخلافة

---

(١) مروان ر . بحيرى ، الدراسات الاستعمارية والإحياء الإسلامى فى القرن التاسع عشر . (بالإنجليزية) (دورية الدراسات العربية) Arab Studies Quartely - أمريكا ، مج ٤ ع ١، ٢ ربيع ١٩٨٢ ، ص ٥ .

الإسلامية وزرع « إسرائيل » فى قلب العالم العربى والإسلامى ، ثم انتقلوا إلى غرفة العمليات الجديدة فى الولايات المتحدة وتغلغلوا فى شرايينها فكان هذا الذى يعرفه العالم كله اليوم .

ولما ظهرت البوادر الأولى للإفاقة بين المسلمين فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر لم يعرها الأعداء اهتماما اغترارا بتمام سيطرتهم على مقدرات العالم الإسلامى . واستمر الحال كذلك فى مجمله نحو قرن إلى أن فوجىء الأعداء بالإفاقة تتحول إلى حركات إحياء هنا وهناك واتخذ بعضها شكل جماعات منظمة قوية مستعدة للنضال فى سبيل استنقاذ المسلمين من المصير المخيف ، وهنا مد الغرب المسيطر آنذاك يده بقفّاز وطنى فضرب بوحشية كل جماعة مؤثرة فى هذه الحركة . ورغم عنف الضربات لم يتوقف صعود خط الصحوة وإن اعترته بعض الانكسارات هنا وهناك ، حتى كانت حرب ١٩٧٣ وقيام الثورة فى إيران ١٩٧٩ والاستيلاء على الحرم المكى ١٩٧٩ ومقتل السادات – وهو فى زينته – ١٩٨١ وظهرت فى كل مكان ملامح صحوة إسلامية فى مختلف المجالات ، هنا ثارت ثائرة الغرب – بشقيه الرأسمالى والاشتراكى – وأصابه السعار فاتّجه بكل إمكانياته وتقنياته الهائلة يدرس هذه الظاهرة المفزعة له : يرصدها ويجمع المعلومات ويحللها ويفسّرها ويستنطقها بالتنبؤات عن المستقبل ويضع الخطط المضادة ليقضى على هذه الصحوة . ومرة أخرى ﴿ يريدون لِيُطفِئوا نورَ اللهِ بأفواهِهِم واللهُ مُتِمُّ نورِه ولو كره الكافرون ﴾ (الصف : ٨) . وتدفّق سَيل هادر من الدراسات والمقالات والتحقيقات والمؤتمرات تقف وراءه مئات الجامعات والمراكز والمعاهد والأقسام والمؤسسات العلمية ، والعديد من المكاتب والإدارات واللجان المتخصصة التى نشّطتها أو أنشأتها وزارات الخارجية والدفاع وأجهزة الأمن القومى والاستخبارات . وكثيرا ما تشابك الخَطّان – الأكاديمى والحكومى – كما كشفت بعض الوقائع مثل واقعة « د . نَداف سَفْران » (اليهودى ، المصرى الاصل ، الأمريكى الجنسية) مدير « مركز دراسات الشرق الأوسط » فى « هارفارد » حين كشفت إحدى الصحف الطلابية هناك عن تلقّيه سرّا مبلغ (٤٥) ألف دولار من « وكالة الاستخبارات المركزية » (CIA) لعقد مؤتمر دولى عن « الأصولية الإسلامية » ، وكان سيقال عنه – كالعادة – إنه مؤتمر

للبحث العلمى الأكاديمى النّزيه[٢] !!

وموضوع « دراسات الشرق الأوسط » فى الغرب هو أبرز العناوين الآن التى تتم تحتها عملية الرصد والدرس والتحليل للعالم الإسلامى عامة والعربى خاصة من كافة الجوانب : من العقيدة إلى فن زراعة البساتين . وقد تطورت وتوسعت بشكل هائل منذ الحرب العالمية الثانية ، خاصة فى الولايات المتحدة . ويكفى أن نعرف أن عدد المتفرغين للبحث فى هذا المجال فى جامعات أمريكا وكندا كان ٣٦٣ عام ١٩٦٩ فأصبح ٦٧٠ عام ١٩٨٦ ؛ وأن عدد أعضاء « رابطة دراسات الشرق الأوسط » فى أمريكا عام ١٩٧٧ كان ٨٢٣ عضوا موزّعين على ١٩ مجالا تخصُّصيا ، ثم وصل عام ١٩٨٦ إلى ١٥٨٢ عضوا موزّعين على ٣٩ مجالا ، أهمها مجالات التاريخ والسياسة والأدب واللغة والدين والاقتصاد وعلوم الإنسان والاجتماع والتعليم والقانون ، التى استأثرت باهتمامات ٨٠٪ من هؤلاء الأعضاء[٣] ؛ وأن فى الغرب حوالى ٢٦٢ دورية جادّة غير حكومية باللغة الانجليزية وحدها تصدر منها نحو ٤٠ فى الولايات المتحدة ومثلها فى بريطانيا ، وأن كثيرا منها ظهر بعد صدمة البترول عام ١٩٧٣ ، وأن قائمة العناوين المنشورة فى الدوريات عن الشرق الأوسط وصلت فى نشرة أوائل ١٩٨٧ نحوَ ٧١ ألف (٧١٠٠٠) مادة[٤] .

لم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل حرصت دول الغرب ، خاصة أمريكا ، على أن تنشىء مؤخرا عشرات المراكز فى داخل البلاد الإسلامية – تحت مسميات مختلفة – لتتولى مهمة الرصد والفحص وجمع المعلومات المباشرة لتصبّ هناك فى مراكز التخطيط والقرار ؛ هذا فضلا عن المؤسسات التقليدية القديمة من جامعات

---

(٢) راجع مجلات : « تايم » الأمريكية (١٩٨٦/١/١٣) ص ٢٦ ؛ « الإيكونومست » (١٩٨٦/٢/٢٢) ص ٣٧ – ٣٨ ؛ « الأمة » القطرية (ابريل ١٩٨٦) ص ٩٣ نقلا عن مجلة Arabia عدد ٣٩ .

(٣) راجع : « مجلة الشرق الأوسط » (Middle East Journal) (التى تصدر عن « معهد الشرق الأوسط » فى واشنطن) مج ٤١ ع ١ بمناسبة مرور ٤٠ عاما على إنشاء المعهد والمجلة .

(٤) المصدر السابق مقدمة العدد بقلم ريتشارد ب . باركر ، ص ٦ .

ومدارس أجنبية تسهم كذلك فى المهمة نفسها[٥] .

إن من واجب المسلمين – بل من الضرورى لهم – أن يَعُوا هذا الأمر بأبعاده المختلفة ، وأن يستفيدوا منه فى فهم أحوالهم وكشف مخططات عدوهم ليأخذوا حذرهم ؛ ألم يوقف القرآن الجماعة الأولى – منذ الفترة المكية – على تاريخ أعدائهم وفكرهم ونفسياتهم وما يضمرونه من شر لهم ؟! ﴿ لا يَأْلُونَكم خَبالاً وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ البَغْضاءُ من أفْواهِهِم وما تُخْفى صُدورهم أكْبَرُ قَدْ بَيَّنّا لكُمُ الآياتِ إنْ كُنْتُمْ تَعْقِلونَ ﴾ ... ﴿ ... وإن تَصْبِروا وتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إنَّ الله بما يَعْمَلونَ مُحيطٌ ﴾ (آل عمران : ١١٨ – ١٢٠) .

إن معظم ما يُكتب فى الغرب عن الإسلام والمسلمين ، خاصة عن الصحوة الحاضرة ، ليس من باب البحث العلمى النزيه – مهما ادّعوا له ذلك – وإنما هو عمل مخطّط توجّهه وتدعمه الحكومات والشركات والمؤسسات طبقا لمصالحها . وكثير من الباحثين مجنّدون لتحقيق نفس الغايات التى تجنّد لها الجيوش ، وإن كان سلاح العلماء أفتك بأمّتنا من أسلحة العسكريين ! يقول الأستاذ « نورمان دانييل » : « رغم المحاولات المخلصة التى بذلها **بعض** الباحثين فى العصور الحديثة للتحرر من المواقف التقليدية للكتاب المسيحيين من الإسلام ، فإنهم لم يتمكنوا أن يتجرّدوا كلّيا عنها كما قد يتوهّمون »[٦] .

إن معظم كتابات الغربيين عن الصحوة الإسلامية وجماعاتها تتسم بالعديد من السلبيات ، أهمها :

– **تشويه الصورة** بشتّى الوسائل كالاتهام بالعمالة وبالتطرف والعنف والجمود والتعصب والرجعية ونفعية الغاية ؛ كذلك تصيُّد السلبيات وتضخيمها

---

(٥) راجع « مجلة الشرق الأوسط » مرجع سابق : أربعون عاما من دراسات الشرق الأوسط بقلم : ر . بايلى وِلْدَر ، خاصة ص ٥٣ . وراجع عن مصر خاصة : رفعت سيد أحمد ، اختراق العقل المصرى ، القاهرة ، التونى للطباعة والنشر ، ١٩٨٥) ؛ وراجع أيضا مجلة « لواء الإسلام » (السنة ٤٢ ، ع ٩ ، ١٩٨٧/١٢/٢٢) ص ١٦ – ٢٠ . حتى إسرائيل أصبح لها مركز أكاديمى للبحوث فى القاهرة !!

(٦) نورمان دانييل ، الإسلام والغرب ص ١ ، نقلا عن : د . عرفان عبد الحميد ، المستشرقون والإسلام (بيروت ، المكتب الإسلامى ، ط ٢ ، ١٩٨٠) ص ٥ . وراجع أيضا : د . ادوارد سعيد ، الاستشراق (بيروت ، مؤسسة الأبحاث العربية ، ١٩٨١) .

وتعميمها ، والحكم على معتقداتها ومناهجها بمقاييس تجربة الغرب المرة مع الكنيسة أو بمقاييس المذهبية العلمانية الرافضة للدّين ؛ وأيضا الخلط بين الجماعات المخلصة وسواها من الجماعات أو الادعاءات الزائفة .

- **تخويف الغرب حكوماتٍ وشعوباً من الإسلام والمسلمين** ومن دعوة العودة إلى الحكم بالإسلام ، وتخويف حكومات البلاد الإسلامية ، والأقليات غير الإسلامية والتكتلات المناهضة للإسلام .

- **تحسين صورة التيارات والحركات والدعوات والمذهبيات المجافية أو المعادية للإسلام** كالقومية العرقية والعلمانية الدنيوية أو اللادينية والوطنية الضيّقة ودعمها وتزكيتها لدى الأنظمة الحاكمة لتكون أداةً لضرب الصحوة .

- **تقديم الصحوة الإسلامية من خلال مجموعة من المصطلحات التى وُلِدَت فى بيئة الغرب** وحُمّلت بمعان ومفاهيم متأثرة بتجارب الغرب وقيمه ونظرته للدين والحياة ، مثل : الأصولية والخلاص والعهد السعيد واليمين واليسار والرجعية والتقدمية والحداثة و« الراديكالية » والنضالية والتحررية والإحياء والإصلاح والانبعاث وغيرها . وخير مثال على خطورة تبنّى هذه المصطلحات دون إعادة تحديد لمدلولاتها ، مصطلح « الأصولية » إذ يعنى فى بيئته الأصلية فرقة من البروتستنت تؤمن بالعصمة الحرفية لكل كلمة فى « الكتاب المقدس » ويدّعى أفرادها التلقّى المباشر عن الله ويعادون العقل والتفكير العلمي، ويميلون إلى استخدام القوة والعنف لِفَرْضِ هذه المعتقدات الفاسدة[٧] . والكتاب ،الذى بين يدى القارىء الكريم ترجمته ،نموذج جيد للكتابات الغربية بإيجابياتها وسلبياتها .

هذا ، وبالله التوفيق ، ومنه – سبحانه – العون والرشاد .

---

(٧) عن « الأصولية » -Fundamentalism- راجع :

a . Encyclopaedia of Social Sciences;

b . James Barr, Religious Fundamentalism (Current Affairs Bulletin, 1 June 1982) PP. 24-30.

تمهيد :

شهد العقد الأخير(*) زيادة الوعى الإسلامى وعمقه فى المجتمعات الإسلامية فى كل أنحاء العالم . وكانت مظاهر انبعاث الروح الإسلامى روحية واجتماعية واقتصادية وسياسية فى آن واحد . وكما حدث فى القرون الماضية ، كانت أسمى ملامح الانبعاث المعاصر هى العودة إلى الجذور الإسلامية – إلى أصول العقيدة ـــ كما تلقاها وحيا وطبقها النبى محمد ﷺ(**) .

إن أول ما تهتم به هذه الدراسة هو اختبار الجذور والأنماط التاريخية للانبعاث الإسلامى ثم الأشكال التى ظهر بها فى إطار أزمة المجتمع الإسلامى المعاصر . وليس فى النية أن يكون هذا العمل دراسة مستوعبة للإسلام أو للصورة الأصولية المعبرة عنه . إنه يركز على الإسلام السياسى ومضامينه الثورية فى العالم العربى .

اعتمدت الدراسة ، قدر الإمكان ، على المصادر العربية الأصيلة ، ومن بينها كثير من المنشورات السرية والنشرات والرسائل . كما أنها تقدم بعض الدلائل الواقعية على الحركة الأصولية من خلال تحليل إحدى وتسعين جمعية أو جماعة إسلامية . قام بجمع المادة العاملون فى مركز هيئة البحث والتنمية . هذه الدراسة التى بدأت على شكل تقرير لحكومة الولايات المتحدة ، أعيد فيها النظر ووُسِّعَت بشكل كبير لتشمل إطارا للعمل شاملا وتحليليا ، وتضم معطيات جديدة عن التطورات الأخيرة فى المنطقة العربية .

(*) يعنى السبعينات (الهوامش المشار إليها بنجمة (*) هى إضافات على الأصل توضيحا وتصحيحا وتنبيها) .

(**) صيغة « الصلاة على النبى » – حيثما وقعت – إضافة وليست بالأصل .

أود أن أعبر عن امتنانى وعرفانى للمساعدة القيمة من كثير من الزملاء والمشاركين فى العمل ، ومن بينهم الأستاذ « متّى موسىٰ » من جامعة جانون Gannon ، و« إليزا سناساريان » من جامعة جنوب كاليفورنيا ، و« صفية محسن » و« دون بريتز » من جامعة « سراكيوس » نيويورك ، بنجهامتن ، و« ج . ر . باسيرى » من جامعة إنديانا فى بنسلفانيا ، ولا يقل عن هذا أهمية ما قدمته « بيث آن بنز » من مساعدة فى القيام بالتحليل الإحصائى بمساعدة زميلى الأستاذ « ديفيد. سنجرانيللى » من جامعة سيراكيوس ، نيويورك ، بنجهامتن. كذلك ، فقد استفدت فائدة عظيمة من مؤتمرين عقدا تحت رعاية برنامج جامعة سيراكيوس ، بنجهامتن، لدراسات جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا ، عن الانبعاث الإسلامى (١٩٨١) وعن الأصولية الدينية المقارنة (١٩٨٣) . وأدين بشكل خاص للنظرات العميقة التى طرحها فى هذين المؤتمرين الأساتذة : على هلال دسوق ، وليونارد بندار ، وإريك ديفز ، وريتشارد أنتون ، وخليل سمعان ، وجون فول ، وتشارلز آدمز ، وأكبر محمد ، وإسماعيل فاروقى ، وريتشارد موينش ، ونورمان سْتِلْمان ، والقس تيران نيرسويان . كما أننى ممتنّ للدكتور بيتر بتشتولد من معهد العلاقات الخارجية والدكتورة باميلا جونسون من USAID (المساعدات الأمريكية للتنمية الدولية) من أجل مقترحاتهما وتشجيعهما . والشكر الخاص أوجهه إلى الأستاذ « هيرمان آيِلْتس » من جامعة بوسطن ، لما أنفقه من وقت فى قراءة النص المخطوط كاملا والتعليق عليه(*) .

كنت محظوظا ، طوال عملية البحث والتحليل المثيرة وإن كانت مؤلمة ، أنْ كان معى د . جون بزازيان ، الذى لولا جهودُه المخلصةُ لما أمكن إنجاز هذا العمل . كما أحب ألا يفوتنى أن أشكر ما قدمته زوجتى أنوش وأولادنا : جورجى وأرمن وهيج ، من تقوية روحية وجهود فى البحث . وكان لمهارة « أرمن »

(*) هيرمان فريدريك آيلتس (١٩٢٢ –) ألمانى الأصل ثم أصبح أمريكيا . من أخطر الشخصيات الخبيرة بالعالم العربى . عمل فى المخابرات الحربية الأمريكية (١٩٤٢ – ١٩٤٥) ثم تولى مناصب دبلوماسية متعددة فى عواصم الشرق الأوسط : طهران ، جدة ، عدن ، صنعاء ، بغداد ، طرابلس (ليبيا) ، الرياض ، القاهرة (١٩٧٣ – ١٩٧٩) . وكان مسؤولا فى الخارجية الأمريكية (١٩٥٧ – ١٩٦١) عن شؤون « حلف بغداد » وشؤون الجزيرة العربية .

و« بيث آن بنز » و« واين بَجيت » فى العمل على الحاسب الآلى ، الأثر الفعال فى إخراج خمس مراجعات كاملة لهذه الدراسة . كما أعبر عن شكرى لأمى وأختى وزوج أختى وبنى « كاسابيان » فى كاليفورنيا لصبرهم وتأييدهم الروحى خلال أيام المحنة فى الصيف الماضى التى أُنفِقت فى المراجعة النهائية للمخطوطة .

ولن تكتمل قائمة من أدين لهم إلا بذكر المشورة الحكيمة للكولونيل « الفريد ب . برادوس » وزملائه الذين تكرموا فأتاحوا لى الاستفادة بخبرتهم الفريدة فى شئون الشرق الأوسط . كما أود أن أشكر إدارة « جامعة سيراكيوس فى نيويورك ، بنجهامتُن » ، خاصة الأستاذ « آرثر بانكس » ، رئيسُ قِسمِى ، لمنحى إجازة تفرغ علمى ربيع ١٩٨٣ لإتمام هذا المشروع . وأخيرا علىّ أن أشيد بالمساعدة التى لا تقدر التى قدمها لى طلابى فى الدراسات العليا وعشرات آخرون طلبوا ألا تذكر أسماؤهم(*) .

ولقد حاولت جهدى ، كنصرانى أرمنى ، وُلد وتربّى فى مجتمع أغلبيته مسلمة(**) أن أفهم جيدا ، قدر الاستطاعة ، التصورات الإسلامية بشأن الظاهرة الأصولية ونظرا لثقل المهمة ، فقد بذلت جهدى فى تواضع مدركا قول القرآن : ﴿ قل الروح من أمر ربى وما أُوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ .

إن هذا الكتاب ، بكل عيوبه ، يشكّل الحصيلة المتواضعة للاجتهاد المشترك للمؤلف وللكثيرين ممن ساعدوه .

ر . هرير دكمجيان

بنجهامتُن . نيويورك

خريف ١٩٨٤

(*) ليت باحثينا ، خاصة الإسلاميين ، يأخذون بهذا النهج من عرض إنتاجهم العلمى على أهل الذكر فى المجال وتسجيل تقديرهم لكل من أسهم منهم برأى أو مساعدة !

(**) المؤلف من مواليد حلب بسوريا ١٩٣٣ م .

﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾ . (القرآن)

﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ . (القرآن)

« المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف » . (حديث)

obeikandl.com